

فلا يسمى ذلك ازواجاً نحو قوله فكلم بل من كسب سيئة واحاطت
 به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وذكر الناظم
 له بيتاً واحداً قال
اذا تبسم في حرب وصاح بهم
يبكي الاسود ويرمي اللسن بالبيكم
 اللفظة الحرب ضد السلم ورمى موفقة وتضرب بغيرها فممن لا سما
 المستنثة الخارجة عن القاعدة قوله وصاح اي صوت وله
 مصادر الصبح والصبي والصبي والصباح والصباح بكر الصاد وضمها
 والصبحان كالرجماني قوله اللسن اي الغصن الواحد اللسن
 نحو حجر وجر قوله البيكم هو مصدر بك بكسر الكاف اذا كان اخر من
 مع وع وبله وقيل الخ من مطلقا وقيل البيكم ان يولد من نساء
 لا ينطق ولا يسمع ولا يبصر المراد تبسم جملة في موضع خفض
 باذا وصاح معطوف على تبسم والفاعل في تبسم وصاح ضمير عائد
 على النبي صلى الله عليه وسلم والضمير في بهم عائد على المخاربي
 المفهومين من الحرب ويبكي مضارع ابكى وفاعل ضمير يعود على
 النبي صلى الله عليه وسلم والاسود مفعول به والخلة جواب اذا
 ويرمي معطوف على الجواب المراد فيه استشراد وواحد
 وهو الازواج وموضع الشاهد تبسم وصاح فانه ازواج
 بينهما الشرط ويبكي ويرى فانه زواج بينهما الخرا ومنه قوله
البحري
 اذا ما نهي الناهي فبلى في الهوى اصاحا في الواسع فبلى في الهوى

وله

وله ايضا
 اذا حترت يوما ففاضت دماؤها تذكر في العرف ففاضت دموعها
 الزيادة فيه المقابلة فانه ذكر اول امرين وهما التبسم والصباح
 ثم قابلهما بصددهما وهو البكا والرمي بالبيكم وفيه ايضا المطابقة
 من غير مقابلة وذلك في اللسن والبيكم وفيه المرصاد فاذا حلت
 الروي مفهومته عند السامع فبلى ذكرها المعنى ذكرانه اذا
 تبسم يوم حرب بكت الاسود من هيئته ورعبه واذا صاح بعديته
 في ذلك المقام خست السننهم عن الكلام **ذكر الرجوع**
 هو في الاصل مصدر يرجع يرجوعا اذا عاد لما كان عليه
 وفي امر اصطلاح ان يرجع المتكلم عن الكلام السابق بالنقص
 فان كان الكلام الاول مثبتا نفاه وان كان منفيما اثبتته ولم
 يكون ذلك الامر للثبوت تزييد في المعنى فان خلا عن نكته فليس
 يرجوع اذ ليس من الفصاحة شيئا كالوكذب فقال قلت ثم رجعت
 الى الحق فقالها قلت وكذا لو لم يزلها يرافق هم عصفور
 فقال هذا عصفور ثم رجعت فقال ليس بعصفور فليس مثل هذا
 يرجوع لخلوه عن نكته حسنة تلحقه بالبلاغة اما لو حصلت
 منه نكته حسنة فارجع كقول زهير
قف بالديار التي لم يحترم بطنى وغيرها الازواج والرم
 فالنكته هي ان تبين رجوعه وهن عقله عند ربه وديار
 احبته فلم يعرف ما يقول وبقوه جالس بصي فلما رجع
 عقله رجع بالنقص على الكلام الاول ولا يخفى عليك ما في هذا